

# بلوغ المرام (باب صلاة الاستسقاء) (6341/1/01 هـ) عبدالرحمن البراك (101)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام باب صلاة الاستسقاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه رواه الخمسة وصححه الترمذي وابو عوانة وابن حبان. الحمد لله يقول بعد صلاة الاستسقاء معروف انه طلب السقيا. والاستسقاء - [00:00:20](#)

من سنة الانبياء فبني اسرائيل طلبوا من موسى ان يستسقى لهم واذا استسقى موسى لقومه واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر والماء ضرورة الحياة ومن شرائع الاسلام التوجه الى الله في الشدائد - [00:00:50](#) كشفا للضر وجلب ولهذا صلاة الكسوف صلاة رهبة وصلاة الاستسقاء صلاة رغبة وطلب للسقيا التوجه الى الله بطلب الغوث وصلاة الاستسقاء اضافة الصلاة للاستسقاء من اضافة الشيء الى به لان السبب هو طلب الغوث. فالصلاة من اجل ذلك - [00:01:27](#) صلاة الكسوف من اجل ما حدث من الكسوف. وهذي من اجل الحاجة الى السقيا. صلاة الاستسقاء والاستسقاء نكون على وجوه تارة مع صلاة او تارة بلا صلاة استسقى دعاء التوجه الى الله بطلب الغوث - [00:02:07](#) سيكون مع الصلاة يكون بلا صلاة. وقد وقع الاستسقاء من النبي صلى الله عليه وسلم. على احوال منها ما جاء في قصة الاعرابي الذي دخل والنبي يخطب يوم الجمعة فذكر له - [00:02:45](#)

حركة الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثني فاستسقى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه تنشأ السحاب بقدرة الله فلم تزل السماء تمطر اسبوعا قال انس فلم نرى سبتا اسبوع - [00:03:04](#) ومن حالات الاستسقاء انه خرج بالناس الى المصلى فصلى بهم وهذا هو المقصود. المقصود الاستسقاء يعني بعد صلاة والصلاة حينئذ يعني مقدمة شرعت مقدمة للدعاء يعني مثل صلاة الاستسقاء يعني ثم يدعو - [00:03:31](#) وهؤلاء كذلك يصلون صلاة الاستسقاء ثم يدعون الامام ويدعو الناس ذكر حديث ابن عباس قال خرج رسول الله يعني الى المصلى خرج عليه الصلاة والسلام في هذه الحالة متضرعا متخشعا مترسلا - [00:04:11](#) متبذلا صلى الله عليه وسلم وهذه الصفات مناسبة للحال والمقصود الذي خرج له هذا الشأن الداعي ان يكون متضرعا. وان يكون متخشعا ومتذللا لربه خائفا راجيا يقول ابن عباس فصلى ركعتين - [00:04:40](#)

لم يصلي صلاتكم هذه كما يصلي في العيد. يقول صلى كما يصلي في العيد يعني اذا هي ركعتان مجهر فيهما بالقراءة وصلت الاستسقاء مشبهة بصلاة العيد معليش لم يخطب نعم قال فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه - [00:05:15](#) هذه كلمة مجملة والله ان صلاة صلاة الاستسقاء ليست كصلاة العيد يعني انما هي خطوة واحدة ما هي الا دعاء واستغفار وحث للناس على يعني التوجه الى الله والبراء اليه والاكثار من الاستغفار - [00:05:47](#) والعلماء مختلفون في الخطبة في هذا المكان هل تكون قبل الصلاة ام بعد الصلاة والعمل على ان الخطبة مثل صلاة العيد بعد الصلاة نعم عن عبد الله نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر - [00:06:20](#)

وضع له في المصلى فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس وقعد على المنبر فكبر  
وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم وقد امركم الله ان تدعوه. ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال - [00:06:56](#)  
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت ونحن الفقراء انزل  
علينا الغيث واجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا الى حين. ثم رفع يديه فلم يزل حتى رؤي بياض - [00:07:16](#)  
ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فان شاء الله سحابة فرعدت وبرقت  
ثم امطرت. رواه ابو داود وقال غريب واسناده جيد - [00:07:36](#)  
التحويل في الصحيح من حديث عبدالله ابن زيد وفيه فتوجه الى القبلة يدعو ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة دار قطني من  
مرسل ابي جعفر الباقر ايش؟ وللدار قطني من مرسل ابي جعفر الباقر وحول - [00:07:56](#)  
جاءه ليتحول القحط. هذا الحديث وحديث عبد الله ابن زيد الذي اشار اليه وهو في الصحيح يعني ظاهره انه خطر قبل الصلاة. امر  
بالمنبر فوضع له في المصلى ثم خرج - [00:08:16](#)  
فقعد على المنبر وذكر يعني قصة يعني سبب فوجئوا انهم شكوا قحوط المطر خفض والخطبة هذه مأخوذة من وضع المنبر قعوده  
على المنبر يعني قعد على المنبر جلوس ولا المراد - [00:08:36](#)  
مجرد اه يعني يا امام على المنبر عليه حمد الله في اوائل سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم  
دعا ثم نزل نزل من المنبر وصلى ركعتين شهر فيهما بالقراءة. وهكذا حديث عبد الله بن زيد فيهما - [00:09:03](#)  
في هذا المعنى انه دعا ثم صلى ركعتين ومن اجل هذا الخلاف تمام. اختلف العلماء في الخطبة هل تكون قبل الصلاة؟ ام بعد الصلاة  
وكأن الامر فيه والعمل على ان الخطبة والدعاء بعد الصلاة - [00:09:44](#)  
بعدها يا محمد احسن الله اليكم وعن انس وعن تحويل الرداء احسن الله اليكم نعم ومسألة تحويل الرداء هذا يعني من باب قالوا انه  
نوع من التفاؤل بتحول حال الحال الى حال حول نداه - [00:10:16](#)  
الرداء يضع الطرف الايمن والايسر والايسر على الايمن تفاؤلا وتحويل ومن عليها شماغ يقلبه حتى يصير الميزان معكوسا والبشت كان  
يقابل نعم انس. ويبقى على هذا الى ان يصل الى بيته ثم يقول الفقهاء ان حتى يلبسوا مرة ثانية. وهو الامر في هذا سهل. نعم -  
[00:10:36](#)  
احسن الله اليكم وعلى نفس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا  
هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا فذكر - [00:11:13](#)  
الحديث وفيه الدعاء بامساكها متفق عليه. وفيه الدعاء بامساكه اشارة الى انه في في الجمعة الاخرى جاء هذا رجل او غيره فذكر  
يعني انه قد ايضا آانقطعت السبل وهلك الاموال - [00:11:33](#)  
بسبب كثرة الامطار. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالامساك. فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم الظراب والاحكام وبطون الاودية  
ومنابت الشجر. فسبحان الله العظيم. فاخذ العلماء من هذا مشروعية - [00:11:53](#)  
رفع اليدين في الاستسقاء والاستسقاء في الجمعة الاولى والاستسقاء كما في الجمعة الثانية. وفي هذا يعني من  
دلائل يعني النبوة صلى الله عليه وسلم. بسرعة وذلك بسرعة الاجابة - [00:12:13](#)  
يعني ذكر في الحديث انه في الجمعة الاولى ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الا والمطر يتحادر من من من لحيته صلى الله عليه  
وسلم. الله اكبر. وفي الاخرى يقول فخرجنا نمشي في الشمس - [00:12:42](#)  
اقر بعض الشرح في موضوع الخطبة عند الشيخ عبد الله البستان الخلاف. اه احسن الله اليكم. الحديث الذي معنا صريح في انه صلى  
الله عليه وسلم قدم الخطبة على الصلاة - [00:13:01](#)  
حديث عائشة. نعم. نعم. وبه قال جماعة من العلماء والمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين هو البداءة بالصلاة قبل  
الخطبة. والمروية. والمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

وخلفائه الراشدين هو البداءة بالصلاة قبل الخطبة وهو مذهب الائمة الثلاثة. مالك والشافعي واحمد قال النووي وبه قال جماهير العلماء وليس باجماع. مم. انت احسن الله اليك. انتهى لابن القيم كلام حوله ما عندك؟ ما ما ذكرك؟ قال في مسألة المنبر قال في النفس منه - [00:13:48](#)

وحاجة. نعم. في مسألة المنبر. مم. قال قال ابن القيم بالزوات ان صح والا ففي القلب منه شيء. قالها على على حديث عائشة امر بمنبر فوضع له في المصلى. هم - [00:14:18](#)

كأنهم يعني المعتمد ان المنبر لم لم يقيم النبي صلى الله عليه وسلم الا في مسجده هذا يعني لم ينصب له في المصلى ظاهر المعنى هذا ان خطبته بالمصلى على غير المنبر - [00:14:43](#)

نعم وقد شكك ابن القيم في ثبوت لفظه امر بالمنبر ولعل وجه ذلك انه لم يثبت اخراج المنبر والحديث وصححه الحاكم ومن ذكر لم يثبت اخراجه يعني من المسجد الى المصلى. نعم - [00:15:07](#)

والحديث ويصححه الحاكم من ذكر فان ابا داوود قال هذا الحديث غريب اسناده جيد كما تقدم وقد اخرج البخاري في صحيحه صلاة عبدالله بن يزيد الانصاري ابن ابن عبد الله ابن يزيد الانصاري يزيد بن يزيد - [00:15:31](#)

عبد الله بن زيد بن عاصم نعم وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنه وقام له على رجله على غير منبر. ولو كان اخراجه سنة لما تركه - [00:15:51](#)

ولو تركه لانكر عليه الصحابة ثم ان الاستسقاء فيه زيادة فيه زيادة التواضع وتضرع كما تقدم وهذا ينافيه تفضلوا على المنبر لان الارض من الخطبة ما هو التعاضم على الناس - [00:16:09](#)

الوقوف على المنبر من اجل الابلاغ والاسماع وما اشبه ذلك نعم من بعده يا محمد؟ الفوائد يا محمد الصنعاني يقول هذا حديث عائشة رضي الله عنها قال في الحديث دليل على شرعية رفع اليدين عند الدعاء. ولكنه يبالغ في رفعهما في الاستسقاء حتى يساوي بهما وجهه - [00:16:31](#)

في اخر الباب حديثه انه رفع يديه حتى جعل ظهورهما الى السماء. اي هذا اخر حديث. هل سيأتي اظنه اخر حديث نعم. نعم - [00:16:57](#)